



احزان ديسمبر

أسماء الكتاب

١-إسراء خميس

٢-أية أشرف أليس

٣-ندى حسن

٤-زينب شعبان محمد

٥-الزهراء عبد العليم

٦-ليالي عادل

٧-هاجر وائل أمين

٨-رحاب محمد

٩-جودي مصطفى

قشعريرة الشتاء، مع تذكر حنين الماضي
والذكريات، بعضها أليم، وبعضها يجعل العيون
تفرغ دموعها، ومن يحتوي هي وسادة
وحجرة مظلمة، شتاء ديسمبر قاسي عند
مغادرة من تحب، ومن ثم أمشير أشد قسوة،
قشعريرة جسدية، بسبب ألم الماضي والأجواء،
كن لطيفاً ديسمبر، فحزن الجميع من يبوح،
ومن لم يستطيع.

الفهرس

- ١-الكاتبة إسراء خميس من
ص ٥ إلى ص ٨
- ٢-الكاتبة أية أشرف أليس من
ص ٩ إلى ص ١٢
- ٣-الكاتبة ندى حسن من ص ١٣ إلى
ص ١٩
- ٤-الكاتبة زينب شعبان من ص ٢٠ إلى
ص ٢٦
- ٥-الكاتبة الزهراء عبد العليم من
ص ٢٧ إلى ص ٣١
- ٦-الكاتبة ليالي عادل من ص ٣٢ إلى
ص ٣٧
- ٧-الكاتبة هاجر وائل من ص ٣٣ إلى
ص ٤٢
- ٨-الكاتبة رحاب محمد من ص ٤٣ إلى ص ٤٩
- ٩-الكاتبة جودي مصطفى من ص ٥٠ إلى
ص ٥٦

الاسم: إسرائء خميس

السن: 20

تاريخ بدايتها في الكتابة:- منذ خمسة أشهر

طموحها في مجال الكتابة:- تكون كاتبة

مشهورة

أجلس بمفردي على شاطئ البحر أستشق
هواءه العليل، فالبحر هو صديقي الوفي الذي
لا يمل مني، الذي يتقبلني في جميع حالاتي،
أذهب إليه للبووح بما في داخلي من هموم،
ومن حزن، ومن فرح، فهو ملجئي الوحيد،
أهرب إليه من ضجيج العالم ومن أكاذيبهم،
أهرب للراحة والاطمئنان، فهو يشبهني تمامًا،
لأنه ليس في جميع أوقاته هادئًا، ففي بعض
الأوقات يكون هائجًا، مضطربًا، غاضبًا، لا
يستطيع كتم موجاته رغم محاولته بالتمسك
مثلي تمامًا، في بعض أوقاتي لا أستطيع كتم
أوجاعي.

ل_إسراء_خميس

قلبي ينزف وجعًا على وطنٍ تم الاتفاق على
تدميره، وعيناي تبكي لأجل هؤلاء الأطفال
الأبرياء الذين يُقتلون دون رحمة وبلا شفقة،
لم يقدرُوا على مواجهة الرجال فقاموا بقذف
مستوطناتهم وأرضهم التي بها أزواجهم
وأطفالهم، هؤلاء هم الكفرة الفجرة، قاموا
بتحطيم الأحلام، قاموا بهدم المنازل، قتلوا
الصغير والكبير، لم يرحموا طفلًا ولا رضيعًا
ولا حتى شيخًا، شردوهم خارج منازلهم
وأصبحوا بلا طعامٍ وشرب، أصبحوا بلا منازل
يأوون إليها من برد الليل وظلامه الدامس، لقد
دمروا كل شيء حتى لم يتركوا أي شيء على
حاله، أبكي على هؤلاء الأبرياء الذين
استشهدوا فداءً وطنهم، أين أنتم أيها العرب؟
لماذا تتركونهم؟ لماذا لم تساعدوهم؟ استشهد
الكثير على يد الصهاينة الذين لا يعرفون معنى
الإنسانية ولا تعرف قلوبهم معنى الرحمة.

ل_ اسراء_ خميس

أتأمل الشمس وقت غروبها على شاطئ البحر،
فما أجمل وأروع هذا المظهر الرباني الذي لا
تلمسه يد البشر أبدًا، ولا تلوثه أي تدخلات من
أي كائن حي، فهذا المظهر له رونقه الخاص،
ربما هدوئه، أو نسماته التي تحمل لفحات
البرد بعد يوم طويل من الحرارة العالية، أتأمل
كل شيء من حولي، الطيور، الفراشات،
الورود، الأشجار، البحر، كل هذا يدعوني إلى
التهد بعشق، فبعد أن كانت الشمس تنير
الأرض وتشرق في كل مكان، هي الآن تجر
ثوبها الجميل وتلملم نورها وتمشي نحو الأفق
البعيد لتعلن انتهاء وجودها في لحظة غياب
قسرية، لكن الشمس لا تخلف موعدها أبدًا،
وما من أحد في هذا الكون يجبرها على البقاء،
فهي تختار الرحيل في كل يوم، لكنها تملك من
الوفاء ما يجعلها تعود مرة أخرى لتشرق من
جديد.

ل_إسراء_خميس

الاسم: آية أشرف "أليس"

السن: 18 سنة

تاريخ بدايتها في الكتابة:- 2023/7/15

طموحها في مجال الكتابة:- أن تصبح كاتبة
مبدعة، متمكنة في مجالي، وأن تشارك في كتب
مجمعة وأخرى فردية.

مثلها الأعلى من الكتاب:- الكثير من الكُتاب.

"جمالُ عُيونها"

ياجمال عُيونك، عُيون لها سِحْر خاص "جمالُ
عُيونها"

ياجمال عُيونك، عُيون لها سِحْر خاص
وجميلة كجمال لون القهوة، عندما أنظر إليها
أشعر بالراحة والحب، لون عُيونها البني
يجذبني تجاهها، أرى بداخلها جمالاً يفوق
جمال النجوم، عُيونك تحت أشعة الشمس
تظهر وكأنها أشعة من النور تُضيء الطُرقات
المُظلمة، أخوض الكثير من المعارك وأنتصر
على الأعداء انتصاراً ساحقاً، ولكن حين أراها
وأرى جمال ولمعان عُيونها البريئة أهزمُ أشد
هزيمة، ولكن أكون راضياً عن هزيمتي،
فياجمال عينك ياجميلتي!

لـ آية أشرف "أليس"

"طيبة النفس"

الطيبة من أجمل الصفات التي يتصف بها الإنسان، شخص يمتلك قلبًا نقيًا خاليًا من الخُبث والسّواد، ولكن في عصرنا هذا لا تتوفر هذه الصفة، فالبعض يمتلكها والبعض الآخر لا، فمُصاحبة شخص طيب القلب يُهون عليك صِعب الدنيا، وأحيانًا يستغل بعض الأشخاص طيبة القلب لقضاء مَصْلحة لهم، فالزيادة في الطيبة والاهتمام بالآخرين يكون سببًا في أذيتك في بعض الأحيان، فليس أي شخص يستحق منك أن تُعامله بطيبة وأُطف وليس كل الأشخاص مثل بعضهم، فالقلب الطيب لا يليق إلا بشخص حساس وطيب.

لـ آية أشرف "أليس"

"فقيدي"

في ليالي البرد القارس، أقف في الخلاء
لوحدي أتذكر شخصًا عزيزًا على قلبي، كان
يلبي كل طلباتي ويفعل كل شيء لإرضائي، كنا
نسهر معًا طوال الليل، وقت حُزني هو مصدر
سعادتي وحين فرحي يفرح لي كثيرًا، لقد
افتقدتُك كثيرًا، كُنت كل شيء بالنسبة لي،
اشتقتُ إليك، كم أتمنى لو كُنت معي الآن فأنا
بحاجة إليك؛ فالحياة بدونك صعبة جدًا ولم أعد
أتحملها، لبيتك لم تُفارق الحياة وتتركني فيها
وَحدي، متى سوف ألقاك؟

لـ آية أشرف "أليس"

الاسم: ندى حسن

السن: ١٦

تاريخ بدايتها في الكتابة:- ٢٣ / ٨ / ١٥
تموها في مجال الكتابة:- التمكن أكثر من
اللغة العربية وعمل كتب تستطيع من خلالها
تغيير شيئاً للأفضل

مثلها الأعلى من الكتاب:- أيليا ابو ماضي،
وفي العصر الحالي زهراء حبارير

لا دارَ لِلْمَرءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا
إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا.

أفق يا صاح، أنت في دوامة الحياة تحارب
لأجل دنيا فانية ونسيت أن تكافح من أجل
آخرتك الباقية، فما الذي يبقى لك بعد نيل أجلك
سوى ما فعلت من خير في حياتك! أخبرني،
وقود الدنيا وها هو سعيت لأجله كي تحيا بها،
ولكن ماذا فعلت لآخرتك؟ كم صدقة فعلتها؟ كم
صلاة أتقنتها؟ كم ليلاً أقمته؟ كم مرة ختمت
قرآنك؟ كم مرة تجنبت الغيبة والنميمة؟ كم مرة
تذكرت أن الله يراك فأحسنت ما فعله؟ الدنيا
فانية، لا بيوت تبقى ولا صحبة تدوم، قم وابن
آخرتك كي تحظى بمنزلة عالية في الآخرة كما
أردت أن تحصل عليها في دنيا زائلة، قم وعمّر
مكانك في الجنة بالنخيل والقصور، قم وحافظ
على كونك بين الصالحين والنبیین، قم كي
تحظى بملاقة رسولك فرحاً بما فعلته.

لـ ندى حسن

عن دموعِ قلبِ ذاقِ الفراقِ.

جلستُ باهتة اللّونِ مفترشة الثرى، عقلي
مشتتٌ وقلبي جريحٌ، متكئةً على قبرك وكأني
متكئةً عليك يا سندي، من دونك أصبحتُ هشةً
ضعيفة بعدما كنتُ في وجودك كالصخرة، أبيتُ
ليلي أبكي وأمضي نهاري حزينة، أعدُّ الأوقاتَ
والدقائقَ كي تمرَّ وألحقَ بك يا عزيزي، لكن
في بُعدك تمرُّ الثانيةُ كالدهر، فقد تقطعَ نياطُ
قلبي من شدّةِ الحزنِ وتفتتَ عقلي من كثرةِ
التفكيرِ، كيف كنا البارحة سويًا والآن كُتبَ
علينا الفراقُ؟ كيف كنتُ لا أطيقُ بُعدك لساعات
والآن لن أراك لسنوات؟ أعلمُ أنّ الفراقَ واجبٌ
وكل شيءٍ عدا الله زائلٌ، أعلمُ أنّ لقاءنا
محال لكنّ البعد قد طال وطال وأوشك صبري
لفراقك لي على الزوال، لكن ما بيدي شيءٍ
سوى الانتظار، الجلوس بعيني الدامعة وجروح
خافقي، أنتظر حتفي كي ألقاك في جنة خالقي
يامن قتلني بُعدك عني.

لـ ندى حسن

وجودك يجعل كل شيء بخير حتى أنا.

أنا من أصابه سهم الحب فعشيق، أنا من
أصبحت حياته جنة بعدما أحبك، تزهروا ورودا
فؤادي في قُربك فأنت لي الربيع بنسماته وفي
وجودك جهل قلبي الخريف بانطفائه، إن ذكرت
سيرة الحب دائما ما تأتي أنت في بالي، وإذا
رأيت القمر في السماء أراك أنت أمامي،
وأصبحت أرقى درجات الفرح لي كونك جانبي،
أشعر وكأن الدنيا لا تسعني من الفرحة، في
أوقات ضعفي ما إن أنظر في عينيك حتى تدب
بقلبي القوة، ما إن أراك حتى تغمرني سعادة لا
مقياس لها، وجودك جعل حياتي أسهل وأجمل،
كيف لا وأنت كل حياتي؟

تتوالى الخيبات وتخذلني دنياي، وما إن أراك
أنسى كل الدنيا وأبقى فقط بين جمال ملامحك
تائها وفي بحر عينيك غريقا، فأنا بخير ما
دُمت جانبي وأنت لحياتي كل الخير.

لـ ندى حسن

الاسم: زينب شعبان محمد

السن: 21

تاريخ بدايتها في الكتابة:- بدايتها كانت من المرحلة الإعدادية ولكنها توقفت في الفترة الثانوية وبداية الجامعة، ولكنها عادت بقوة منذ أقل من عام لتهم بموهبتها وهوايتها، لتتقش اسمها يومًا في ذاكرة الكثير ممن ستفيدهم كتبها يومًا ما.

طموحها في مجال الكتابة:- حلمها أن تكون لديها الكثير من الكتب الهادفة التي لها مغزي مفيد في شتى أمور الحياة، وأن أكون مثلًا يُحتذى به في مجال الكتابة.

مثلها الأعلى من الكتاب:- الدكتورة حنان لاشين

" أثر الإفراط في التفكير "

كثرة التفكير أصابتنى بالإرهاق وقلة النوم
ووهن شديد بجسدي بسبب الخوف من
المجهول، ومن النصيب والقدر، ومن بعثرة
مشاعري وأحاسيسي المرهفة.

أحياناً أشعر وكأن عقلي قد سُلب تماماً من كثرة
التفكير وأني غير قادرة علي الحياة، فقط
جسد هو من يتحرك وليس أنا، فكثرة التفكير
أماّت روحي وقتلت مشاعري، فأنا لا أستطيع
نسيان حزني أو كسرة قلبي وأيضاً خيبات
الأمل التي مررتُ بها، وفقداني لحلمي ومسار
حياتي الذي تغير وأصبحتُ أتوه فيه.

إفراطي في التفكير يكادُ يسلبني حياتي، فكيف
لي أن أتجاهل الماضي وحتى الآن لم أتخطاه
وأنسى ما حدث؟

فقدتُ ذاتي وأنا أفكر رغم أن لا يوجد لما يمكن
أن أغيره بإفراطي في التفكير.

لِ/ زِينبِ شَعْبَانَ مُحَمَّد

"الشمس"

في مكانٍ بعيدٍ عن البشر، مكان يسوده الهدوء
وفيه تتنفس الهواء النقي الذي يدخل السلام
لروحك لتطمئن، لا صوت فيه يعلو على
أصوات العصافير والبلابل التي تُشد فرحًا
وسرورًا لتجعل قلبي يرقص فرحًا، ابتسامة
جميلة تشق طريقها على ثغري ومنظر الشمس
وهي تلوح مودعةً مع وعدّها بالعودة غدًا،
فهي تُعطيني الأمل بأن كل شيء سيكون على
ما يرام، وأن الغد سيأتي ببداية جديدة، بأملٍ
جديد وأحلامٍ جديدة.

ستشرق غدًا من جديد وكأن شيئًا لم يكن،
وستملأ قلبي بالدفء كأنها تحتويه وتُرَبّت
عليه، ستزيل هذا البرود الذي أصابه من كثرة
الصددمات والحزن الذي ألمه، وعندما تشرق
تُنشر الدفء ليحيط الجميع ويستيقظوا بنشاط
ويمضوا إلى متطلبات الحياة، وقد لا يدرك

الجميع قيمتها، لكن وجودها من أساسيات
الحياة.

د/ زينب شعبان محمد

"أثر خيانتك"

وَحَلَفْتَ أَنَّكَ لَا تَخُونُ، لَكِنِّي أَرَاكَ الْآنَ تَطْعُنُ
ظَهْرِي بِخِيَانَتِكَ وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْكَ النَّدَمُ كَأَنَّ مَا
فَعَلْتَهُ شَيْئًا عَادِيًّا، لَمْ تَكْسِرْ قَلْبِي وَتَجْعَلْهُ يَنْزِفُ
دَمًا مِنْ شِدَّةِ أَلْمِهِ؛ بَلْ يَبْدُو أَمْرًا عَادِيًّا بِالنِّسْبَةِ
لَكَ.

ألم يؤلمك قلبك وأنت ترى حبي وصدقي
وتذهب لتخونني؟

ألا تتذكر لي موقفًا واحدًا تحترمني بسببه ولا
تخونني؟

لقد آلمت قلبي بفعلك هذا وأنت تعلم أنني لا
أسامح على الخيانة، وتعلم أنني سأذهب بدون
عودة عند فعلك هذا، أذلك فعلت لأتركك؟

ليتك أخبرتني وكنت غادرت بدون كسرة قلبي
وهذا الألم الذي يُمزقني، ليتك غادرت في
صمتٍ لأنك تعلم أن أكثر ما يؤلمني الخيانة،
ليتك غادرت في هدوء وبدون مبررات!

لقد أَلَمَّتِي خيانتك وأحدثت كسرًا داخلي، لبيتك
لم تظهر أمامي يومًا ولم أتعرف إليك، لبيتك لم
تسكن قلبي فقد أَلَمته وهذا الألم لا أدري متى
سيُشفى، ولكن يكفي هذا الحزن وهذا الوقت
الذي أُهدِر عليك، وأنا أعلم أن جبر قلبي آتٍ لا
محالة.

لـ/ زينب شعبان محمد

الاسم: الزهراء عبد العليم

السن: ٢٠

تاريخ بدايتها في الكتابة: شهرين

طموحها في مجال الكتابة: أن تكون من الكُتاب
الذين حققوا نجاحًا عظيمًا.

"أوغلت روعي أمام عينيها كأني أولد من
جديد، اشتعلت لهيباً إليها وشوقاً لرؤيتها، حتى
زرفت عيوني دموع الخوف إن فكرت في
بعدي، حققت كل ما أصبو إليه واجتزت كل
الصعاب، وأمام نظراتها أقف ضعيفاً مستسلماً،
يعجز لساني عن النطق بالكلمات، تثقل عليّ
الدقائق في غيابها فأتلّهُف شوقاً لسماع
صوتها، حتى نسيت حياتي وأصبحت هي
حياتي، أتوق للقيها والبقاء بجانبها، فكل
العيون والوجوه دونها مملّة، عشقتها حتى
نطقت كل قطرة من دمي بأني أعشقها".

بقلم/ الزهراء عبد العليم

أُسِرَ قلبي واستحوذ على نفسي لونُ البحرِ
الأزرقِ الباعثِ للأملِ، فتأملتُ في أمواجه
المتتابعة التي تعبر عن حكاياتٍ كثيرةٍ تشبه
معاناة المرءِ مع الحياة، وتذكرني بشخصٍ
أحببته ولم أعد أراه، ولكن كلما نظرتُ إلى
البحر أرى صورته فيحظرُ من قلبي كلَّ كدرٍ
وضيقٍ، فأبوح بكل ما اعتدت على كتمانهِ أمام
البشرِ كبحرٍ هائجٍ، مضطربٍ، غاضبٍ لا
يستطيع كتمان موجاته رغم محاولته بإمساك
موجاته واحدةً تلو الأخرى، أشعر وكأن البحر
يحاول أن يتخلص من هموم الناس وحلها
والتهام كل ما يقع أمام ناظريه ويلفظها خارجاً
عندما يهدأ، ثم يعود لعطائه من جديد فتتجدد
علاقة الحب بين البحر والمرء ويبعث في
هيجانه المتلاطم مع الصخور في روعي الأمل
والبهجة، ويترك لنا ذكرياته على الشاطئ
بأصدافه، فالأصداف بمثابة هدية البحر للناس
الذين ألقوا كل ما لديهم من أسرار وشكوا
همومهم له وأرادوا من البحر أن يصلحها.

بقلم/ الزهراء عبد العليم

أراك عصيِّ الدمع شيمتك الصبر،
أما للهوى نهى عليك ولا أمر!
تدفقت أدمعي شوقاً لرؤيتك؛ بعد ما جرى
من وعودك لي بالبقاء هجرتي،
تركنتي أبكي بكل تحسري،
وظللت كما أنت في صمتك تائهاً،
أيعقل هل في الناس من مثل صلابتك!
تمر على الأحزان كأن لم تكن،
أحقاً هل كنت تحبني!
أم كنت كالأيام تمر وتُنسى،
خاب أمني في كل وعودك،
ياويلتي كم كنت لا أتفكر.

بقلم/زهراء عبد العليم محمد.

الاسم: ليالي عادل .

السن: 20.

تاريخ بدايتها في الكتابة:- لا تعلم

طموحها في مجال الكتابة:- أن تصدر لها كتب

ورقية، وأن تصبح كاتبة مميزة.

مثلها الأعلى من الكتاب:- محمود درويش.

"مافائدة الهدوء إن كان الضجيج بالروح!"

- بسم الله، وبعد..

سكون الملامح، شحوب الروح، أنين القلب
بصمت ينخر العظم، معالم الجمال يكسوها برقة
الألم، وضجيج العقل يخنقها بمرارة تلتهمها
وغصة تلازمها، كانوا دائماً ما يتغزلون
بعيونها الحادة وملامحها الباردة، لكنهم لا
يعلمون العواصف التي تكمن خلف ذاك
الجمال، جسد دون روح وحشرجات صوت،
دمعة حارة تعانق الورد كانت دائماً ما تصرخ
دون صوت باحتياج للراحة، تتوسل للحياة لعقد
هدنة معها بأن تكف الصفعات المريرة وتريح
العقل والقلب معاً، أن تحط رأسها ولو لمرّة
واحدة على مخدة الراحة وتتنفس الصعداء،
لكن الحياة رفضت الهدنة واستمرت بالهدايا
الموجعة، ولأن لا أحد يسمع المعارك التي
تحدث في أعماقها لا يد تمحو الألم ولا حرف

يزيل العبرات، سكنت وما للساكن إلا رجفات
العين،

فقد وصف " مارين توين " بكلماته البسيطة
عمق الشعور بأن " لا سبيل للهدوء إن كان
الضجيج مصدره من أعماقك! "

اسعى لتغيير ذاتك، تقرب لربك واسأله
الطمأنينة، توسل بدعوات الليل وأمان الله
وبعدهما استرسل بكلمات الإيمان التي تطمئنك،
فهي قد عاهدت ذاتها بأن لا تشكو إلا لله وأن
لا تتاجي إلا الله، فكن قريباً يكون الله أقرب لك
يا عزيزي.

ليالي عادل

كتاب وبعض الورق

مع كل خطوة لحرف تتفتح الآفاق ويتسع
الكون ونفيق من غيبوبة الجهل، تمر
الصفحات تارة بحزن بشكل مطر تحت الجفن
وتارة بحب ينبسط في رحاب القلب، مد وجزر،
شدة ورخاء بحروف جزيلة ذات قوام ممشوق،
كل ذلك في سطر أو ربما كلمة، نغوص
كالأسماك ونحلق كالطيور بلا حاجز أو عائق
يعيق، أحياناً نكون أبطالاً في قصة وأحياناً
نقطة في آخر ورقة، رقم أو عنوان يغير العالم
الذي نعيشه.

ليالي عادل.

كسرت زجاج اليأس بمطرقة الأمل

حتمًا كانت حربًا طاحنة بينهما، ينهش اليأس
جزءًا من عقلك ويستعيد الآخر جزءًا من قلبك،
تقضم يديك المرتجفتان لعدم وصولك وتتمل
قدميك لتعرجات الجبل وعدم تحقيق حلمك،
تتدحرج عليك حجارة الخذلان بكل قوتها على
رأسك لتكتم أنفاسك ببؤس مقيت، لتسقط بعدها
بكل جثمانك جارحًا قدامك وتستمد القوة بعدها
بثوانٍ ناهضًا مجددًا على يديك، تتعثر
بشجيرات الحسد والحقد؛ لكن غيمة الحماية
من الله تحيطك، وبعد كل هذه الصراعات مع
قلبك وعقلك فقط عندما تنظر أنك على مقربة
من هدفك يشع نور وجهك ويتبدد اليأس إلى
نور يغشاك وأمل يحاوطك، صحيح لربما
اعتقدت أنك لن تستطيع تتسلق القمة
والوصول إلى قرعات وطبول ساعة الفرح،
لكن المهم من كل هذا الأمر أنك استمرت ولم
تسجن ذاتك في قوقعة الإحباط، لم تكبل يداك

بسلاسل الضعف وحيثما عانقت قدمك القمة
عانقك غروب السماء أيضاً، معلناً قوتك بكل
جدارة، مصفحاً الساعات كسر اليأس متمسكاً
بشدة بمطربة الأمل.

ليالي عادل.

الاسم: هاجر وائل امين

السن: 21

تاريخ بدايتها في الكتابة:- من حوالي 8شهور
تموحتها في مجال الكتابة:- تستطيع ان توصل
الكلمات الي اغلب البعض الذين لا يستطيعوا
تخريجه وتكون قريبة منهم من خلال الكتابة
مثلها الأعلى من الكتاب:- احمد شوقي واستاذ
سمر بالطبع ومحمود درويش ودكتور ابراهيم
الفاقي

أُتدري أنا فتاة ثرثارة، أُتحدّث بسرعة وحماس
شديد يُشعرك أنني على شفا حفرة من الجنون،
تُصيبني المفاجآت الجميلة بفرحة تستمر معي
حتى آخر اليوم، لا أُحب نفسي وأنا عابسة،
أشعر بأنني لست أنا، أنا لا أعبس بدون سبب
دائمًا، أسبابي بالنسبة لي مُقتعة وفي نفس
الوقت إذا وجدت من يأبه لألمي ويُحاول
تخفيفه عني أحمل له بداخلي حبًا كبيرًا، وأظل
كلما حدث شجارٌ عابرٌ بيننا تذكرت ذلك
الموقف، لست ممن يجحدون بالمواقف، أنا
دائمة الامتنان لكل من كان له سبب في نثرِ
السرور على نياط قلبي.

لـ هاجر وائل أمين

يؤلمني الشتاء!

لا أشعر فيه ببرودة جسدي، لكن برودة قلبي
قاسية حد أقصى درجات البوى، أجدني باردة
الكفين، ورأسي الكئيب ذلك لا يتوقف عن
إيذائي، أحتاج مؤازرة في كثير من الأحيان،
أحتاج حبًا لا يُصيبه فتور، ورفيقًا لا تُفرِّقنا
الظروف، أود لو يمنحني الشتاء دفنًا لا صقيعًا
يؤذيني بأبشع الطرق.

لـ هاجر وائل أمين

متاهة العمر

تمضي بنا الحياة ونعيش ما بين نجاح وفشل،
يأس وإحباط، فرح وحزن، لا نمكث طويلاً في
منتصف الأشياء، نعبّر سريعاً ولا نعلم في أي
طريق نسلك درب الحياة، ومع ذلك لا نياس
من الماضي قدماً للأمام، نكابر حتى نتوصل لبر
الأمان ونحصل على ما نريد ونسعى لتحقيق
أحلامنا، ولكن قد يكون للقدر رأي آخر فنعيش
الحياة بأجسادنا لا بأرواحنا، نصل لسن
العشرين ونعيش كأصحاب السبعين عاماً،
نحمل على عاتقنا جبالاً من الهموم ولا تسقط
إلا بالرجوع إلى الله عندما تُرفع أيدينا ونذكر
أن الله أكبر من همومنا وأحزاننا وتكفي تتهيدة
تخرج من أعماق القلب بصدق تشرح ما
نحويه بداخلنا والله أعلم به منا، يعلم خائنة
الأعين وما تخفي الصدور.

لـ هاجر وائل أمين

الاسم: رحاب محمد

السن: 18

تاريخ بدايتها في الكتابة: من حوالي 3 شهور

طموحها في مجال الكتابة:- أن تطور من

نفسها وتكون أفضل من الحالي بكثير

مثلها الأعلى من الكتاب:- لا يوجد

لم أدري لِمَ يبكينني!؟

منذ مدة لم أبكِ هكذا، بكيتُ وانهرت من كل
أعماق قلبي، كأن كل المشاعر المقبوضة
بداخلي انفجرت دفعةً واحدة، لا أدري لِمَ كل
هذا البكاء! ربما أنني لم أنهر وظللت مبتسمةً
في أصعب انهياراتي؟

أنا بالفعل لا أدري لِمَ كل هذا الخراب بداخلي؟
الوبيل والديجور وضجيج عقلي وقلبي، أنا لم
أستطع تحملهم أكثر من هذا، إنني تعبت، دائماً
أعيش حياتي في كَمَد ولم أتفوه بشيء لأحد،
تائهةً إلى أقصى حد، أنا أعلم أن كمدي لن
يدوم، وأن بعد كل حُلْكة يأتي النور، وأن هذا
ليس سوى اختباراً من الله وضعني به كي
أجتازه، أنا أعلم أن بعد كل عسر يسراً، أنا
أعلم كل هذا، لكن لم أحتمل الذي بداخلي، كل
شيء تمنيته أن أعيش حياةً هادئةً ليس بها
صراعات، هذا هو أقصى طموحي، وحيدة إلى
أقصى حد ممكن، لا أحد معي، لا أحد يشعر
بي، لا أحد يحبني بالطريقة التي تمنيتها طوال

حياتي، ليس معي أحد سواك يا الله، لا أستطيع
وصف الذي بداخلي يا الله، يا ربي، عبدك
متعب إلى أقصى حد ويريدُ أن يلقاك، ألم يحن
اللقاء يارب؟ يا الله، أنت أعلم بي أكثر من
نفسي، يا الله إنني متعب، متعب إلى أقصى حد،
لم أحتمل كل هذا الألم بعد؟ أنا لست بخير يا
الله.

ك"رحاب محمد"

أما بعد؛ فماذا عنها!؟

إنها فتاة انطفأت شعلة النور بداخلها وأصبح
صدرها معتمًا، إنها طفلة تهزمها دائمًا
عواطفها الحمقاء، قلبها مثل مدينة تسع
الجميع، أما هي فوحيدةٌ مثل صوت أرجوحةٍ
في مدينة مات جميع أهلها، طفلة تخاف على
مشاعر كل من حولها، أما هي فالجميع
يكسرها ويتعبها؛ ثم لا يباليون، تعامل كل الناس
بما تشعر به ولا تبالي، طفلة تُتعبها طيبة
قلبها دائمًا، لا تدري العيب بها أم بمن حولها؟
طفلةٌ تريد أن تطمئن وتسند، طفلةٌ اكتفت من
تأدية دور الجدار، تريد أن تتكى؛ لقد أرهقها ما
بداخلها ولا تعلم أين الصواب! طفلة حائرة، لا
تعلم أتصدق كل ما تشعر به أم تتجاهل؟ طفلة
لا تدري شيئًا سوى أنها مرهقةٌ من الداخل من
ضجيج الحياة، أتدرون أنها تعبت من كثرة
التفكير؟ تعبت من ابتسامها للجميع وبداخلها
بركان من الألم والكتمان؟ قلمها دائمًا هو

رفيقها الوحيد، نعم إنها تعبت من كل أعماق
قلبها، لا تستطيع التحمل أكثر من هذا، قد
خابت ظنونها لدى الجميع، عادت كما كانت
وحيدة تعيش مع ذكرياتها الحزينة التي لم تنل
إياها من هذه المعركة التي فَتَّتْ الفؤاد، فتاة
قد هزمها كل من حولها.
ك" رحاب مُحمد".

ما الذي حدثَ معنا وغيّرنا إلى هذا الحد؟ تغيّر
كل شيء أيضاً حولنا، ما عادت هناك حياة في
الحياة، الطرقات والشوارع صامتة وكأنها
تُخبئ الكثير في جُعبتها من الحزن واللوم
والعتاب والحنين، منازلنا ما عادت تنبض
بالحياة، صمت غريب يسود كل شيء، ضجيج
حركتنا الدائمة للقيام بمهامنا الحياتية فقط
وكانّ الحياة اقتصرت على ذلك، فقدنا الرغبة
في كل شيء، مات الشغف بداخلنا، أحلامنا
التي قضينا أعماراً نرسمها أصبحنا نراقبها
بصمت وهي تتلاشى، أشخاصاً أحببنا وجودهم
ما عاد أثر بنا غيابهم، أصبحنا نحن من نبتعد
عن الجميع ونبحث عن ركنٍ دافئٍ نلوذ به
بأرواحنا، ما الذي غيّرنا إلى هذا الحد؟
وجوهنا أصبحت باهتة، ابتسامتنا باردة،
خطواتنا متثاقلة وكاننا عالقين بين التقدم
خطوة والبقاء مكاننا، جميعنا يعاني، جميعنا
يبكي بصمت قاتل، حقاً لا أعلم من المذنب ومن
الجانبي! كلنا نشتكى، كلنا نمضي، نُسابق

أيماننا، تغير كل شيء، ما عاد الأطفال يفرحون
أيضاً وكبار السن صامتون، لقد فقدنا أشياء
كثيرة وعجزنا عن معرفة الشيء الذي غير كل
شيء وأوقف النبض في قلب الحياة، ماضون
ولا نعرف أين ذاهبون! ماضون ونجهل ما
نريد ومن يريدنا حقاً، ماضون بصمت رهيب
وقلوب تئن وجعاً.
ك" رحاب محمد".

الاسم: چودي مصطفى

السن: 14

تاريخ بدايتها في الكتابة: بدأت كتابة في عام
2019 ودخلت المجال عام 2023.

طموحها في مجال الكتابة:- كتابة كتاب فردي
خاص بها

مثلها الأعلى من الكُتاب:- سمر حسن، عمرو
عبد الحميد.

جمال السماء

أقفُ أنا وسط الديجور بكل فخر وأرفع رأسي
إلى السماء العالية، وأنظر لتلك النجوم
الساطعة وذاك القمر الناصع الذي ينير كل ما
هو حوله، وإلى تلك الغيوم التي رغم الحلاك
الذي حولها ما زالت تتمتع ببياضها النقي، وأنا
أمام كل هذا أشاهد الأمل ينبعث منهم ويشع
التفاؤل من تلك الأضواء الخلابة التي رغم
الظلام الذي يعم المكان حولها، والأسود القاتم
الذي يملأ تلك المنطقة إلا أنها تضيء أنوارها
بكل حب وتجعل منه ضوءاً رئيسياً وكانهم
اجتمعوا ليكونوا الشمس، فشعرت لوهلة بأنني
أقف في الفضاء وليس على الأرض أمام
السماء، شعرت بأنني أرى كوكب الأرض
أمامي وتلمع النجوم والشهب، غيوم كثيفة
حوله وبمنتصفهم ذاك القمر الذي ينير رغم
عتمته، فظلت مذهولاً من جمال الموضع الذي
أقف به وأرى منه كل هذا الجمال الفاتن.

لِچوڊي مصطفيٰ "الفراشة".

الصفعة التي لا نتعلم منها، نستحقها مجددًا

كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَهُمْ وَلَمْ أَكُنْ أَرَى كُلَّ هَذَا الْحَقْدِ
وَالكْرهِ بِأَعْيُنِهِمْ، وَكَأَنَّ الْحَبَّ الَّذِي كَانَ يَكُنُّ
بِدَاخِلِي لَهُمْ كَالْقَمَاشَةِ الْبَيْضَاءِ تَمْنَعُنِي مِنَ
الرُّؤْيَةِ، ظَلَلْتُ هَكَذَا مَعَهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَ ذَاكَ
الْستار بِطَعْنَةِ غَدْرِهِمْ، كَانُوا أَمَامِي وَالْغَدْرُ
حَلِيفُهُمْ، حَتَّى أَصَبْتُ بِطَعْنَةٍ تَلُو الْأُخْرَى مِنْهُمْ
دُونَ هُوَادَةٍ، كَانَتْ كَسْرَةً لِي وَلَمْ أُسْتَطِعْ
الصَّمُودَ بَعْدَهَا، شَعَرْتُ لَوْهَلَةً بِأَنْيِ وَحِيدٍ وَلَا
أَحَدٍ مِنْهُمْ أَحْبَبَنِي بِإِخْلَاصٍ، وَلَكِنْ سَيْتَدَاوِي
قَلْبِي مِنْهُمْ رَوِيدًا رَوِيدًا، حَزَنْتُ كَثِيرًا عَلَى مَا
فَعَلُوهُ بِي وَلَكِنْ تَعَلَّمْتُ دَرَسًا جَدِيدًا بِتِلْكَ الْحَيَاةِ،
فَأَصْبَحْتُ لَا أَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ لَا أَعْرِفُهُ أَشَدَّ
الْمَعْرِفَةِ، ابْتَعَدْتُ عَنِ الْجَمِيعِ دُونَ حُزْنٍ، وَكُلُّ
هَذَا بِسَبَبِ صَفْعَتِهِمُ الْمَدْوِيَّةِ لِي، فَالْصَّفْعَةُ الَّتِي
نَتَعَلَّمُ مِنْهَا نَسْتَحِقُّهَا مَجْدَدًا، فَتِلْكَ الصَّفْعَاتُ
كَالدَّرُوسِ، إِمَّا تَتَعَلَّمُ مِنْهَا وَتَأْخُذُ الْإِسْتِفَادَةَ،

وإما تأخذ الدرس أكثر من مرة حتى تعي لتلك
الحياة.

لـ چودي مصطفى "الفراشة".

قُلْ لِلأَحِبَّةِ إِنْ غَابُوا وَإِنْ أَبَوَا، الرُّوحُ فِيكُمْ
وَنَبْضُ القَلْبِ أَوَّابٌ

ترك دياره ورحل من البلاد، ذهب لبلدٍ لا يعلم
بها أحدًا ولكن كان هذا حلم الصغر، ففرصة
السفر أتت له بسهولة، فكيف سيرفضها وهو
كان ينتظر هذا اليوم من سنوات؟

ولكنه الآن يريد أن يعود مرةً أخرى، يريد أن
يعود للديار من جديد، يريد أن يرى أهله الذين
تركهم، يريد أن يعود لبلده ثانيةً، فهو الآن
بمفرده وسط تلك البلاد، عندما مرض لم يجد
من يداويه ويراعيه وقت ضعفه، عندما سقط
بمنتصف الطريق ولم يستطع أن يكمل الدرب
لم يجد من يمد له يد العون ويسانده ليكمل
الطريق الطويل، فهو الآن مهزوم من الحياة
ومكسورٍ بتلك البلاد، ولكنه بالغبية فمن
سيداويه؟

قُلْ لِلأَحِبَّةِ إِنْ غَابُوا وَإِنْ أَبَوَا، الرُّوحُ فِيكُمْ
وَنَبْضُ القَلْبِ أَوَّابٌ، وَلَا يَنْسُوا تِلْكَ الأَفئِدَةَ التِّي

تتزف لأنها تريد أن تلتقي بقلوب المُغتربين،
ولا ينسوا تلك الأعين التي تبكي شوقاً لرؤية
أعين من تُحب، ولكنه بالغبرة فماذا ستفعل تلك
الأعين حينها سوى البكاء بشوق!

لـ چودي مصطفى "الفراشة".

هذا الكتاب مقدم من أسرة التوب رايترز، إلى
كتابه وإلى كتاب الوسط الذين لهم كل الاحترام
والتقدير، وإلى كل من يبذلون الجهد دائمًا بكل
صدق ليفيدوا كتاب الوسط جميعًا، ونتمنى أن
ينال الكتاب إعجابكم.

(أحزان ديسمبر)